

## تأثير عملية الدمج على الطفل المدمج من منظور أولياء الأمور والمعلمين والعوامل المرتبطة به

مواهب ابراهيم عياد، نيفين مصطفى حافظ، هدى محمد خليل

قسم الإقتصاد المنزلى كلية الزراعة- جامعة الإسكندرية

تاريخ القبول: ٢٠١٦/٨/١٦

تاريخ التسليم: ٢٠١٦/٤/١٨

### الملخص

يهدف البحث إلى دراسة تأثير عملية الدمج على الطفل المدمج من منظور أولياء الأمور والمعلمين والعوامل المرتبطة به. طبقت الدراسة على عينة مكونة من ٢٠ مدرسة منها (١٣) مدرسة حكومية وعدد (٧) مدارس خاصة. إختيار من فصول مدارس العينة عينة صدفية من الأطفال المدمجين بلغ حجمها (١٨٨) طفلا وأولياء أمورهم. أستخدم فى جمع البيانات إستبانة لترسل لولى امرالطفل المدمج بالإضافة الى قائمة المشكلات السلوكية للأطفال من وجهه نظر المعلم وقائمة قياس الأهبة أو استعداد الطفل للمدرسة وكلا من القاتمتين إعداد/عادل محمد (٢٠٠٩).

وقد أوضحت النتائج أن من أكثر الإعاقات إنتشارا بالمدارس الحكومية هى الإعاقه السمعية والعقلية بينما كانت صعوبات التعلم والتوحد من أكثر الإعاقات إنتشارا بالمدارس الخاصة.

كما أوضحت النتائج تحسن قيم متوسطات القياسات البعدية (بعد الدمج) عن القياسات القبليه فى كل من متغيرات التعبير اللغوى والفهم والمهارة اللغوية وإرتقاء اللغة والأعداد والإستعداد للمدرسة ماعدا متغير التحصيل، حيث لم تكن هناك فروق دالة بين قيم ما قبل الدمج وبعده.

كما تبين إنخفاض مستوى المشكلات لدى الطفل المدمج بعد الدمج . أيضا أثبت التحليل الإحصائى انه لا توجد علاقة بين درجة تأثير الدمج على الطفل المدمج، وبين متغيرات البحث المتعلقة بالطفل المدمج وأسرته ماعدا عدد الأخوة والذي يرتبط عكسياً بعدد المشكلات السلوكية عند الطفل وحب الطفل الذهاب للمدرسة والذي يرتبط بدرجة إستعداده للدرسة.

كلمات دليلية: الطفل المدمج- نوى الاحتياج الخاص- التربية الخاصة- الدمج.

### مقدمة ومشكلة البحث

التعبئة والاحصاء فى التعداد الإحصائى له بداية من عام ٢٠٠٦<sup>١</sup> عن وجود حوالى ٤٧٥٥٧٦ فرد من نوى الاحتياجات الخاصة بجميع محافظات جمهورية مصر العربية، وبلغ عددهم داخل محافظة الاسكندرية فقط ٢٠٨١٠ فردا وإهمال هذه الفئة يعتبر هدرا لقطاع كبير من قوى الانتاج حيث تستنزف كثيرا من الموارد المالية والاقتصادية كما تمثل عبئا على كافة الأصعدة.

ومع تقدم الفكر الإنسانى بدأت هذه الفئة تأخذ مكانها الصحيح فى الكثير من المجتمعات وتطورت حقوقها

تعد مرحلة الطفولة من أهم المراحل فى عمر الإنسان بإعتبارها مرحلة تكوين الطفل وإعداده للحياة، كما تتحدد مسارات نموه الجسمى والإجتماعى، والعقلى، والنفسى، والوجدانى، بقدر ما تتيحه وتوفره له البيئة المحيطة بعناصرها المختلفة (انتصار على، ٢٠٠١ ومواهب عياد، ٢٠٠٩).

وتعتبر مشكلة نوى الإحتياجات الخاصة من أهم المشكلات التى تحتل مركزا حيويا فى برامج تنمية الموارد البشرية، حيث لم يخل أى مجتمع إنسانى من وجود أفراد نوى إحتياجات خاصة بين أفرادها على مر العصور (محمد محمد، ٢٠٠٨). وقد كشف مركز

<sup>١</sup> يعد مركز التعبئة والاحصاء تعداد إحصائى كل عشر سنوات، وقد كان آخر تعداد إحصائى من بداية عام ٢٠٠٦م

وإحتياجاته الخاصة، بلا تمييز أو تهميش أو إستبعاد، ويعمل الدمج على تحقيق تكافؤ الفرص والعدالة الإجتماعية في تعليم جميع الأطفال، والتقليل من الضغط النفسي والإجتماعي على أسر التلاميذ ذوي الإحتياجات الخاصة، وكذلك التقبل الإجتماعي بين التلاميذ ذوي الإحتياجات الخاصة والأسوياء. (مريم الأشقر، ٢٠٠٣ وفتحي الزيات، ٢٠٠٨ وهلا السعيد، ٢٠١١).

ويؤدي الدمج التربوي إلى شعور الطفل ذو الإحتياج الخاص بالثقة بالنفس وذلك عندما يلقى الترحيب والتقبل من الآخرين (اليانور وتسيد لينش وبيتي هوالد سيمز، ١٩٩٩). فدمج الطلاب ذوي الإحتياجات الخاصة مع الطلاب العاديين يساعد الأطفال العاديين على التعرف على هذه الفئة من الطلاب عن قرب وتقدير إحتياجاتهم الخاصة، وبالتالي تعديل اتجاهات الطلاب العاديين، مما يؤدي إلى إمكانية استخدام كلتا المجموعتين من الطلاب في تعليم وتدريب بعضهم البعض، ويساعد على إكتساب التلاميذ ذوي الإحتياجات الخاصة للمهارات الأكاديمية والإجتماعية ومهارات الحياة اليومية ومهارات التواصل الإيجابي مع الآخرين (كمال سيسالم، ١٩٩٩).

وبذلك تعمل بيئة الدمج على زيادة التقبل الإجتماعي للأفراد ذوي الإحتياجات الخاصة مع أقرانهم العاديين وتنمية إحساس الطفل العادي بالمسؤولية وكسر حاجز الخوف تجاه زميله ذو الإحتياج الخاص وبالتالي تتيح بيئة الدمج لكلا الطرفين الفرصة لتكوين صداقات وعلاقات (Panda, 2007).

ومن هنا تمد بيئة الدمج التعليمي التلاميذ ذوي الإحتياجات الخاصة بالعديد من المثيرات التي لا تنمي الجانب التعليمي فقط بل تنمي أيضا الجوانب الجسمية والإنفعالية والإجتماعية لهم وتعمل على تقادى التأثير السلبي لنظام العزل الذي يؤدي إلى قصور في جوانب النمو المختلفة (Vakil et al, 2009)، وقد أشارت هلا السعيد (٢٠١١) إلى أن عزل التلاميذ ذوي الإحتياجات الخاصة لا يساعد على بناء الإستقلالية والكفاءة الإجتماعية والثقة بالنفس لديهم.

التربوية والتي من أبرزها رفض العزلة المتمثلة في مدارس التربية الخاصة، فكانت فكرة الدمج من التطورات المهمة في مجال التربية الخاصة، والذي يقوم على فكرة مفادها أن المدرسة العادية هي مكان لتعليم كل التلاميذ، وأنه لا ينبغي فصل الطلاب ذوي الإعاقة عن أقرانهم الأسوياء، بل ينبغي المضي في تعليمهم معاً إلى أبعد مدى ممكن (مروة عمار، ٢٠١٠ وهلا السعيد، ٢٠١١).

وترى ماجدة عبيد (٢٠٠٠) أن الدمج هو تمكين ذوي الإحتياجات الخاصة من أسلوب تربوي يستجيب لإحتياجاتهم الخاصة في مدارس عادية بدلا من المؤسسات الخاصة، كما يعني بذل أقصى ما يمكن من الجهد لتسهيل مشاركة الطفل ذو الإحتياج الخاص في كامل الأنشطة التربوية والجماعية والمدرسية.

أى أن الدمج يعنى تكامل الأنشطة الإجتماعية والتعليمية للأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم في إطار البرامج التعليمية العادية جنبا إلى جنب مع أقرانهم الذين يتمتعون بقدرات عادية (كلير فهيم، ٢٠٠٣).

يهدف الدمج من الناحية التربوية والتعليمية الى إتاحة الفرصة للأطفال من ذوي الإحتياجات الخاصة ليتابعوا دراستهم طبقا لقدراتهم وإستعداداتهم في أقل البيئات التعليمية إنعزالأ، والعمل على دعم وتعزيز الإسهام الإيجابي لجميع المتعلمين في واقع الحياة المدرسية من خلال التعليم التعاوني والتفاعل الإجتماعي المتبادل (عفاف المصري، ٢٠٠١ ومريم الأشقر، ٢٠٠٣ وفتحي الزيات، ٢٠٠٨).

ويعد الدمج في جوهره مفهوم إجتماعي أخلاقي نابع من حقوق الإنسان التي تنادى بعدم التمييز أو العزل نتيجة لإصابة الفرد بإعاقة وتقديم كافة الخدمات التي يحتاجها ذوي الإحتياجات الخاصة في البيئة العادية مع العمل على عدم عزلهم في أماكن منفصلة خاصة بهم (رزاق نبيل، ٢٠٠٧). وينطوي البعد الانساني والإجتماعي للدمج على إتاحة الفرص المتكافئة لكل فرد لكي ينمو ويتعلم وفقا لقدراته وإستعداداته وميوله

المعلم للفصل الدراسي وبالتالي وجود طفل معاق يعوق عملية إدماج مع أقرانه الأسوياء (راندا الديب، ٢٠١٠). كما قد يؤدي الدمج إلى زيادة عزلة المعاق عن المجتمع المدرسي وخاصة في حالة وجود الفصول الخاصة أو غرف المصادر أو الدمج المكاني فقط إذا لم يؤخذ في الحسبان إيجاد برامج مشتركة بين العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة (سهير أبو العلا، ٢٠٠٦ وراندا الديب، ٢٠١٠).

ولا تنحصر مشكلة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في مجال التعليم فحسب بل تمتد لتشمل المجال الاجتماعي الذي يعد أساساً هاماً لتفاعلهم مع المحيطين بهم، وقيامهم بمهام الحياة اليومية المطلوبة في المجتمع بغية دمجهم في المجتمع بصورة سليمة، وتوفير أفضل أساليب الرعاية والسلوك التكيفي وهذا ما أكدته الدراسات عن مدى التحطيم التربوي والنفسي والاجتماعي الذي يتعرض له التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة بسبب فصلهم عن أقرانهم العاديين، وأشارت إلى إنه بدون تغيير في ظروف الفصل الدراسي، وطرق التدريس لن تستطيع التربية الخاصة أن تنجح في تحقيق أهدافها بإعداد التلاميذ ذوي الإعاقات ليعيشوا حياة مستقلة منفتحة (فاروق الروسان، ١٩٩٨).

ومن هنا تعد مشكلة ذوي الاحتياجات الخاصة ورعايتهم إحدى القضايا الوطنية الأساسية التي تواجه المجتمع العالمي بشكل عام، والمجتمع المصري بشكل خاص، بعد أن كشفت الإحصاءات والدراسات العالمية عن تقديرها لنسبة ذوي الاحتياجات الخاصة في العالم والتي تقدر بحوالي ٦٤٠ مليون ذو احتياج خاص نصيب الدول العربية منها يقدر بحوالي ٣٠ مليون ذو احتياج خاص تقريباً، أما في مصر فتمثل نسبة تقدير ذوي الاحتياجات الخاصة تقريباً حوالي ١٠% من المجتمع المصري منهم ٣% معاق ذهنياً، وتعتبر هذه النسبة هدراً لقطاع كبير من قوي الإنتاج حيث تستنزف كثيراً من الموارد المالية والاقتصادية كما تمثل عبئاً علي كافة الأصعدة (يوسف إمام، ٢٠٠٦، إيمان

وترى مروة عمار (٢٠١٠) أن للدمج فوائد تربوية وأكاديمية لكل من الطلاب والمعلمين، فالطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة يحققون إنجازاً أكاديمياً مقبولاً بدرجة كبيرة في الكتابة، وفهم اللغة، واللغة الإستقبالية من خلال الدمج أكثر مما يحققون في مدارس التربية الخاصة في نظام العزل وهذا ما أثبتته الدراسات، وبناء على ذلك فإن العمل مع الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة وفق نظام الدمج يعتبر فرصة للمعلم لزيادة الخبرات التعليمية والشخصية، كما إنه يتيح الفرصة الكاملة للمعلم للإحتكاك بالطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة. بالإضافة إلى أن الطرق التي تستخدم للعمل مع الطالب من ذوي الاحتياجات الخاصة تفيد أيضاً مع الطالب العادي الذي يعاني بعض نقاط الضعف، وبذلك يؤدي الدمج إلى إتاحة الفرصة لجميع التلاميذ للتعلم من بعضهم البعض وينمو لديهم إهتمام لكل واحد منهم بالآخر وتزداد اتجاهاتهم الإيجابية نحو بعضهم البعض وتتمو لديهم المهارات والقيم التي يحتاجها المجتمع لبناء مواطنين صالحين.

تعد إستراتيجية الدمج بالمدارس العادية اعترافاً بحقوق الإنسان والحقوق الإجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة وتغيير النظرة التقليدية لهم بأنهم لا فائدة منهم وهذا يتفق مع الفلسفة العامة للتربية الخاصة.

(Jan& Barbara,2006)

والدمج سلاح ذو حدين فكما أن له إيجابيات كثيرة سبق ذكرها فإن له العديد من السلبيات وهو قضية جدلية لها ما يدعمها وما يعارضها فقد أشارت دراسة جمال الخطيب (٢٠٠٣) ومنى عبد الحميد (٢٠٠٧) إلى أن نظام الدمج كان سبباً في قلق آباء التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة تجاه أبنائهم وذلك لما قد يسببه من سخرية بأبنائهم وغربة إجتماعية بجانب فقدانهم الثقة بأنفسهم نتيجة لقصور قدراتهم على متابعة الدروس الأكاديمية مع بقية تلاميذ الفصل العاديين، وكذلك تتسبب الزيادة المطردة في أعداد التلاميذ داخل الفصل الدراسي عاماً بعد آخر في إحداث الضوضاء التي تعمل على تشتيت إنتباه التلاميذ وصعوبة إدارة

(الكاشف، ٢٠٠٨).

سعيًا لرفع جودتها وجودة مخرجاتها.

٣. الاستفادة بنتائج البحث وتوصياته في الحفاظ على الطاقة المهدرة والحقوق الانسانية لقطاع ليس بالقليل من المجتمع.

### فروض البحث

١. لا توجد فروق دالة إحصائية في درجات تقييم الأطفال المدمجين قبل وبعد الدمج، في كل من السلوك الإجتماعي (مقاساً بمقياس المشكلات السلوكية للأطفال من وجهة نظر المعلم)، والإستعداد للمدرسة (مقاساً بمقياس الأهبة أو الإستعداد للمدرسة)، والمهارات اللغوية والعديدية والتحصيل الدراسي للطفل المدمج (من وجهة نظر ولي الأمر).

٢. لا توجد علاقة معنوية بين درجة تأثير الدمج على الطفل المدمج وبين متغيرات البحث المتعلقة بالطفل المدمج وأسرته.

### المصطلحات البحثية العلمية والإجرائية

ذوالااحتياج الخاص: هو كل شخص لديه خلل كلي أو جزئي بدني أو ذهني أو حسي متى كان طويل الأجل يمكن أن يمنعه من التعامل أو المشاركة بصورة كاملة وفعاله مع المجتمع علي قدم المساواة مع الآخرين (قانون حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، ٢٠١١).

الدمج: هو تعليم الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة جنباً إلى جنب مع أقرانهم العاديين في الصفوف العادية مع توفير الظروف والعوامل التي تساعد على إنجاح العملية التعليمية وإستفادة هؤلاء الطلبة من البرامج المقدمة في المدارس العادية قدر المستطاع (تيسير كوافحة وعصام يوسف، ٢٠٠٦).

وينقسم إلى:

أ- الدمج الكلي: هو إلحاق التلاميذ ذوي الإحتياجات الخاصة بغض النظر عن نوع الإعاقة بمدارس وفصول الطلاب العاديين طوال الوقت على أن تتوفر لمعلم الفصل كافة أساليب الدعم والخبرة الفنية حتى يتمكن من إشباع حاجات الطفل ذو الإحتياج

### تساؤلات البحث

يمكن أن تصاغ مشكلة البحث في التساؤلات الآتية:

١. ما هو تأثير الدمج على الطفل المدمج؟
٢. ما هو تقييم أولياء الأمور والمعلمين لتجربة الدمج؟
٣. ما هي العوامل المرتبطة بتأثير عملية الدمج على الطفل المدمج؟

### الهدف من البحث

يهدف البحث بصفة رئيسية إلى التعرف على تأثير عملية الدمج على الطفل المدمج من منظور أولياء الأمور والمعلمين وكذلك التعرف على العوامل المرتبطة به، وذلك من خلال الأهداف الفرعية التالية:

١. التعرف على بعض الخصائص الإجتماعية لأسر الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة عينة البحث.
٢. قياس تأثير عملية الدمج على الطفل المدمج من خلال:

- أ- تقييم ولي الأمر للتعليم الدراسي متمثلاً في المهارات اللغوية (التعبير اللغوي- الفهم اللغوي- إرتقاء اللغة الإجتماعية) والمهارات العديدة.
- ب- تقييم المعلمين للسلوك الإجتماعي باستخدام مقياس المشكلات السلوكية للأطفال.
- ج- تقييم المعلمين لإستعداد الطفل للتعلم مقاساً بمقياس الأهبة أو الإستعداد للمدرسة.
٣. تحديد العوامل المرتبطة بتأثير عملية الدمج على الطفل المدمج.

### أهمية البحث العلمية والتطبيقية

١. تعد هذه الدراسة إضافة علمية في مجال التخصص وهي محاولة لإثراء المكتبة العربية في مجال الدراسات المتعلقة بذوي الإحتياجات الخاصة.
٢. تقدم الدراسة تقييماً لتأثير عملية الدمج على الطفل المدمج وذلك من أجل تطويرها وتحسين إدارتها والذي يعتبر - من منطلق إدارة الجودة الشاملة - أحد مداخل الإدارة المعاصرة والتي يمكن تطبيقها

### منهج البحث

يتبع هذا البحث المنهج الوصفي الإرتباطي الذي يهتم بدراسة واقع الظاهرة وتقديرها كما وكيفاً مع بيان العلاقة بين المتغيرات. كما يتبع البحث المنهج شبه التجريبي الذي يعتمد على القياس القبلي البعدي لمجموعة واحدة (عينة البحث) قبل وبعد تعرضها للمتغير المراد دراسة تأثيره (صالح العساف، ١٩٩٩).

وتجدر الإشارة إلي ملحوظتين:

أولاهما: أن التجربة هنا هي إلحاق الطفل بالمدرسة الدامجة أي أنها تجربة طبيعية وليست مصطنعة بتدخل مقصود من الباحث.

وثانيهما: أن قياس التغير يتم من خلال تقييم كل من الآباء والمعلمين.

### مجتمع البحث وعينة الدراسة

#### أولاً:- مجتمع البحث

المجتمع في هذه الدراسة يشتمل على المدارس الابتدائية الدامجة (حكومية وخاصة) بالإسكندرية، ومن بها من معلمي التربية الخاصة ومعلمي الفصول المطبقة لإستراتيجية الدمج. كما يضم مجتمع البحث الأطفال المدمجين بهذه المدارس سواء كان الدمج كلي أو جزئي أو عكسي، بالإضافة إلي أولياء أمور الأطفال المدمجين بتلك المدارس.

#### ثانياً:- أسلوب إختيار عينة البحث

تم إختيارها عشوائياً (بالقرعة) من المدارس الدامجة، بحيث تكون نسبة المدارس بالعينة (٥٠%) على الأقل من عدد المدارس الحكومية بكل إدارة تعليمية. أما بالنسبة للمدارس الخاصة فنظراً لإنخفاض عددها فقد تم تضمينها كلها في عينة الدراسة أي بنسبة (١٠٠%). بلغ عدد المدارس التي طبقت بها الدراسة ٢٠ مدرسة منهم ١٣ مدرسة حكومية وعدد (٧) مدارس خاصة. وقد طبقت الدراسة على عينة صدفية من الأطفال المدمجين بلغ حجمها (١٨٨) طفلاً من فصول مدراس العينة.

الخاص (Charles hedbrmg, 2006).

ب- الدمج الجزئي: ويعنى وضع التلاميذ نوى الإحتياجات الخاصة مع العاديين في فصول الدراسة العادية لفترة معينة (جزء من اليوم الدراسي) لتعلم المقررات الأكاديمية ثم يفصلون لتلقى مساعدات خارجية وتدريبهم على بعض المهارات لإشباع حاجاتهم الأكاديمية داخل غرف المصادر(عبد الرحمن الخطيب، ٢٠٠٦ وطارق عامر وربيع محمد، ٢٠٠٨).

ج- الدمج العكسي: وفيه يعتبر فصل التربية الخاصة هو الفصل الأساسى للطفل ذو الإحتياج الخاص، حيث يندمج الأطفال نوى الإحتياجات الخاصة مع الأطفال العاديين بالنسبة للأنشطة الإجتماعية والمدرسية. وهذا النموذج يكون محدوداً نسبياً فى تحقيق أغراض الدمج الإجتماعى Wehmer (&Michael,1994).

السلوك الإجتماعى: يعبر عنه إجرائياً بعدد المشاكل السلوكية التى تظهر فى سلوك الطفل بالفصل طبقاً لما جاء بقائمة المقياس المستخدم.

الأهبة أو الاستعداد للمدرسة: يعبر عنه إجرائياً باستخدام مقياس يتكون من عدة محاور تعتبر مؤشر للاستعداد للمدرسة وهى: النمو الاجتماعى- الاتجاه نحو التعلم- اللغة والتواصل- النمو المعرفى والمعلومات العامة- الصحة الجسمية والأمان- المهارات الحركية.

التربية الخاصة: هو نوع من الخدمات والبرامج التربوية تتضمن تعديلات خاصة سواء فى المناهج او الوسائل او طرق التعليم لتلبية لحاجات الاطفال الذين لا يستطيعوا مسايرة متطلبات برامج التربية العادية، وعليه فإن خدمات التربية الخاصة تقدم لجميع فئات الأطفال الذين يواجهون صعوبات تؤثر سلباً على قدرتهم على التعلم (سحر الخشمى، ٢٠٠٠).

تم استخدام الجزء من المقياس الخاص بالمجالات التالية:

\* إرتقاء اللغة ويشمل:

(١) مهارات التعبير [الكتابة- التعبير اللفظي- الكلام- استخدام الجمل- استخدام الكلمات].

(٢) مهارات الفهم [القراء- التعليمات المركبة].

(٣) إرتقاء اللغة الإجتماعية [المحادثة- مظاهر أخرى لإرتقاء اللغة].

\* المهارات العددية [الأعداد- الجمع والطرح- التمييز- الفهم العددي].

يطلب من ولي أمر الطفل المدمج الإشارة إلى البنود التي يستطيع طفله القيام بها ومدى التغيير الذي طرأ على الطفل بعد إتحاقه بالمدرسة أي قبل وبعد الدمج. تم التصحيح طبقاً لتعليمات الإختبار (الجزء الأول). يتضمن هذا المقياس ثلاثة أنواع من الأسئلة من حيث التصحيح:

النوع الأول: وفيه ترتب الجمل وتقيم وفقاً لمستوى صعوبتها (٠،١،٢،٣).

يضع ولي الأمر إشارة أمام الجملة الوحيدة التي تصف ما يستطيع إبنه أو إبنته أداءه عادة.

النوع الثاني: يتطلب أن يشير ولي الأمر على كل الجمل التي تنطبق على إبنه أو إبنته وتحسب الدرجة بعدد الإشارات التي أشار ولي الأمر عليها. وفي حالة عدم إنطباق أي من البنود على الطفل فيكون التقييم عند التصحيح "صفر".

النوع الثالث: وفيه تصف العبارات خصائص سلبية لذا يتم طرح عدد البنود التي أشار إليها ولي الأمر من درجة السؤال الكلية.

تمت عملية التقييم هذه من قبل ولي الأمر ليبين تقييمه لمستوى أداء طفله قبل الدمج ثم بعده، لتوضح ما إذا كان الطفل قد تحسن (درجتان)، أو لم يتأثر مستوى الأداء (درجة)، أو تأخر (صفر) وذلك عن كل بند.

أما عينة أولياء الأمور المبدئية فهم أولياء أمور هؤلاء الأطفال، ولكن بالتطبيق الميداني إتضح أن التواصل مع أولياء الأمور من المهام الصعبة حيث يستشعر ولي الأمر بالحرج أو الغضب لوضع طفله قيد البحث. وتجد بعض المدارس مشكلة في السماح للباحثين بالتواصل مع ولي الأمر خوفاً من سحب الطفل من المدرسة. ولهذا فقد تم التواصل مع أولياء الأمور من خلال المعلمات حيث يتم إرسال أداة جمع البيانات وأداة تقييم تأثير الدمج على الطفل إلي ولي الأمر في حقيبة المدرسة وإعادتها بنفس الطريقة مع الطفل في حقيبته. بلغ حجم الإستمارات التي أعيدت للمدرسة مع الأطفال (٨٨) استمارة من أصل (١٨٨) بنسبة (٥٣%).

#### أدوات ومقاييس البحث

١. إستبانة ولي أمر الطفل المدمج (إعداد الباحثات).
٢. قائمة المشكلات السلوكية للأطفال من وجهة نظر المعلم. (إعداد/ عادل محمد، ٢٠٠٩).

#### أدوات البحث:

- ١- إستبانة ولي أمر الطفل المدمج (إعداد الباحثات).  
يجيب علي هذه الإستمارة ولي أمر الطفل المدمج، وتشمل هذه الإستمارة المحاور التالية.
  ١. بيانات خاصة بولي الأمر (صلة القرابة بالطفل- العمر- المؤهل العلمي- الوظيفة).
  ٢. بيانات خاصة بالطفل (نوع الطفل- السنة الدراسية- العمر- عدد الأخوة والأخوات- ترتيب ميلاده- حب الطفل للذهاب للمدرسة أو عزوفة عنها).
  ٣. قائمة تقييم تأثير عملية الدمج على الطفل من وجهة نظر ولي الأمر: وهو جزء مقتبس من مقياس السلوك التوافقي (A.B.S) تعديل (١٩٧٤) إعداد وترجمة كل من صفوت فرح وناهد رمزي، الطبعة الثالثة (١٩٩٠).
- يتضمن هذا المقياس عدداً من الجمل تصف بعض الأساليب التي يستخدمها الأفراد في مواقف مختلفة تتضمن استخدام اللغة والتعامل بها وفهماها.

التربوية، وقد كان لهؤلاء المحكمين بعض المقترحات الخاصة بصياغة بعض العبارات واعادة تنظيم بعض البنود، والتي تم وضعها فى الاعتبار فى التصميم النهائى للمقياس حيث تم تعديل وحذف واطافة بعض العبارات فى ضوء الملاحظات التى عرضها المتخصصون.

الثبات: وذلك من خلال حساب معامل الإتساق الداخلى (ألفا كرونباخ Cronbach,s Alpha) والذى بلغت قيمته (٠,٨٨٥) وهو معامل ثبات قوى.

ج- قائمة قياس الأهبة أو استعداد الطفل للمدرسة (School Readiness Scale) (إعداد/عادل محمد، ٢٠٠٩).

تقع مهمة إستكمال هذا الإستبيان أيضا والإجابة عن بنوده الستين علي معلمة فصل الدمج حيث تملأ هذه الإستبانة مرة مع بداية الفصل الدراسي الأول كتنقييم قبلي، ثم مرة أخرى مع بداية الفصل الثاني بنفس العام الدراسي كتنقييم بعدى.

تضم هذه القائمة المحاور التالية:

- بيانات أولية عن الطفل وهى (الإسم- تاريخ الميلاد- الجنس- نوع الإعاقة- المدرسة).  
- مجموعات من القوائم الرئيسية التى تضم كل منها مجموعة عبارات دالة على إستعداد الطفل للتعلم بالمدرسة فى المجالات التالية:

١. النمو الإجتماعي- الإنفعالى (١٠ عبارات).

٢. الإتجاه نحو التعلم (١٠ عبارات).

٣. اللغة والتواصل (١٠ عبارات).

٤. النمو المعرفى والمعلومات العامة (١٠ عبارات).

٥. الصحة الجسمية والأمان (١٠ عبارات).

٦. المهارات الحركية (١٠ عبارات).

و يتم الإجابة عليها (بنعم) فى حالة إنطباق العبارة على الطفل، و(أحيانا) فى حالة إنطباق العبارة على الطفل إلى حد ما، و(لا) فى حالة عدم إنطباق العبارة على الطفل.

ب- قائمة المشكلات السلوكية للأطفال من وجهه نظر المعلم (إعداد/عادل محمد، ٢٠٠٩).

تقع مهمة إستكمال هذا الإستبيان والإجابة عن بنوده الستين علي معلمة فصل الدمج حيث تملأ هذه الإستبانة مرة مع بداية الفصل الدراسي الأول كتنقييم قبلي، ثم مرة أخرى مع بداية الفصل الثاني بنفس العام الدراسي كتنقييم بعدى.

تضم هذه القائمة المحاور التالية:

١. بيانات أولية عن الطفل وهى (الإسم- تاريخ الميلاد- الجنس- نوع الإعاقة- المدرسة).

٢. مجموعات من القوائم الرئيسية تضم كل منها عددا من العبارات المتعلقة بأحد المشكلات السلوكية فى المجالات التالية وهى كما يلي:

أ- مشكلات تتعلق بالنظام داخل الفصل (٨ عبارات).

ب- مشكلات تتعلق بالعلاقات مع الأقران (٧ عبارات).

ج- مشكلات أكاديمية (٨ عبارات).

د- السرقة (٨ عبارات).

هـ- الكذب (٩ عبارات).

و- العدوان (١٠ عبارات).

ز- مشكلات عدم الحفاظ علي الممتلكات (١٠ عبارات).

ويتم الإجابة عليها (بنعم) فى حالة انطباق العبارة على الطفل، و(أحيانا) فى حالة إنطباق العبارة على الطفل إلى حد ما، و(لا) فى حالة عدم إنطباق العبارة على الطفل.

يتم تصحيح قائمة المشكلات السلوكية للأطفال طبقا لتعليمات الإختبار حيث يعطى (٣ درجات) فى حالة الإجابة (بنعم)، و(درجتان) فى حالة الإجابة (بأحيانا)، و(درجة واحدة) فى حالة الإجابة (بلا). تجمع الدرجات الكلية وتكون الدرجة الأعلى =  $3 \times 60 = 180$  درجة، والدرجة الأدنى (٦٠ درجة). وتدل الدرجة الأعلى على وجود مشكلات سلوكية أكثر.

صدق المحتوى: تم عرض المقياس على عدد من المتخصصين فى مجالات الأمومة والطفولة والرعاية الأسرية والإقتصادى المنزلى الإرشادى والعلوم

وإمكانيات وقوة تدريسية في صورة معلمات مدرّبات للسنوات التعليمية التالية.

أما عند دراسة العدد الكلي للأطفال المدمجين داخل المدارس الحكومية نجد أن (٧٨%) من الأطفال المدمجين تركزوا داخل إدارة المنتزة، في حين أن النسبة الأعلى من الأطفال المدمجين داخل المدارس الخاصة كانت بإدارة وسط وذلك بواقع نسبي (٦٦,١%).

#### توزيع الأطفال المدمجين طبقاً لنوع الإعاقة:

من جدول (٢) يلاحظ أن أكثر الإعاقات انتشاراً بالمدارس الحكومية هي الإعاقة السمعية والعقلية حيث بلغت نسبتتهما (٦١,١%) و(٥٥,٩%) من الأطفال المدمجين على التوالي، أما بالنسبة للمدارس الخاصة فوجد أن صعوبات التعلم والتوحد من أكثر الإعاقات انتشاراً وبلغت نسبتتهما (٥٠%) و(٤٥,٥%) على الترتيب لكل منهما.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن انخفاض نسبة صعوبات التعلم قد يكون راجعاً إلى صعوبة إكتشاف الأطفال ذوي صعوبات التعلم أو الخلط أحياناً بينهم وبين حالات التخلف العقلي (أشرف عبد الغنى ومروة حسن، ٢٠٠٨، ووليد خليفة ومراد سعد، ٢٠٠٨).

#### نتائج إختبار صحة فروض البحث:

##### نتائج إختبار الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على أنه "لا توجد فروق دالة إحصائية في درجات تقييم الأطفال المدمجين قبل وبعد الدمج، في كل من السلوك الإجتماعي (مقاساً بمقياس المشكلات السلوكية للأطفال من وجهة نظر المعلم)، والإستعداد للمدرسة (مقاساً بمقياس الأهلية أو الإستعداد للمدرسة) من خلال تقييم المعلم، والمهارات اللغوية والعديدية والتحصيل الدراسي للطفل المدمج (من وجهة نظر ولي الأمر)".

من جدول (٣) يتضح تحسن قيم كل متوسطات القياسات البعدية (بعد الدمج) عن القياسات القبلية (قبل الدمج)،

يتم تصحيح قائمة إستعداد الطفل للتعلم طبقاً لتعليمات الإختبار حيث يعطى (٣ درجات) في حالة الإجابة (بنعم)، و(درجتان) في حالة الإجابة (بأحياناً)، و(درجة واحدة) في حالة الإجابة (بلا). تجمع الدرجات الكلية وتكون الدرجة الأعلى =  $3 \times 60 = 180$  درجة، والدرجة الأدنى (٠ درجة). وتدل الدرجة الأعلى على إستعداد عالي لدى الطفل للتعلم المدرسي.

صدق المحتوى: تم عرض المقياس على عدد من المتخصصين في مجالات الأمومة والطفولة والرعاية الأسرية والإقتصادى المنزلى الإرشادى والعلوم التربوية، وقد كان لهؤلاء المحكمين بعض المقترحات الخاصة بصياغة بعض العبارات وإعادة تنظيم بعض البنود، والتي تم وضعها في الاعتبار في التصميم النهائي للمقياس حيث تم تعديل وحذف وإضافة بعض العبارات في ضوء الملاحظات التي عرضها المتخصصون.

الثبات: وذلك من خلال حساب معامل الإتساق الداخلى (ألفا كرونباخ Cronbach,s Alpha والذي بلغت قيمته (٠,٨٨٥) وهو معامل ثبات قوى.

#### المعالجة الإحصائية للبحث:

تم معالجة البيانات إحصائياً بإستخدام كل من إختبار (ت) ومعامل الارتباط ومربع كاي لإختبار فروض البحث وذلك من خلال الإستعانة ببرنامج الحاسب الآلى الإحصائى SPSS V. 20.

#### عرض ومناقشة النتائج

##### توزيع الأطفال المدمجين بالسنوات الدراسية:

يوضح جدول (١) توزيع أطفال عينة البحث المدمجين في السنوات الست من المرحلة الإبتدائية سواء بالمدارس الحكومية أو الخاصة بالإدارات التعليمية تحت الدراسة. ويلاحظ من الجدول إرتفاع نسب الأطفال بكل من المدارس الحكومية والخاصة مجتمعيتين وذلك بالنسبة للسنة الدراسية الأولى والثانية الأمر الذى يعتبر مؤشر لزيادة أعداد المدمجين الملحقين حديثاً بالمدارس بكل الإدارات مما يستلزم إستعدادات



جدول ١: توزيع الأطفال المدمجين عينة البحث بالإدارات التعليمية تحت الدراسة طبقاً للسنوات الدراسية.

الإدارات	شرق		وسط		المنزله		الجمرك	
	%	(ن=٣٥)	%	(ن=٥٦)	%	(ن=٧٧)	%	(ن=٢٠)
السنة الدراسية								
(ح) أولى	٩	٢٥,٧	٤	٧,١	١١	١٤,٣	---	---
(خ) ثانية	٤	١١,٤	٩	١٦,١	٦	٧,٨	---	---
(ح) ثالثة	١	٢,٩	٨	١٤,٢	٣	٣,٩	---	---
(خ) رابعة	٣	٨,٩	٢	٣,٦	٨	١٠,٤	---	---
(ح) خامسة	٢	٥,٧	٤	٧,١	٨	١٠,٤	---	---
(خ) سادسة	٢	٥,٧	٢	٣,٦	٨	١٠,٤	---	---
المجموع	١	٢,٩	٤	٧,١	٧	٩,١	٢٠	١٠٠
(ح) أولى	٥	١٤,٣	٣	٥,٤	٧	٩,١	---	---
(خ) ثانية	---	---	٧	١٢,٥	---	---	---	---
(ح) ثالثة	٣	٨,٥	٢	٣,٦	١٧	٢٢,١	---	---
(خ) رابعة	١	٢,٩	٥	٨,٩	---	---	---	---
المجموع	٢٦	٧٤,٣	١٩	٣٣,٩	٦٠	٧٨	---	---
(ح) أولى	٩	٢٥,٧	٣٧	٦٦,١	١٧	٢٢	٢٠	١٠٠
المجموع الكلى	٣٥	١٠٠	٥٦	١٠٠	٧٧	١٠٠	٢٠	١٠٠

جدول ٢: توزيع الأطفال المدمجين بكل من السنوات الدراسية للمرحلة الابتدائية بمدارس العينة (حكومي/خاص)

تبعاً لنوع الإعاقة.

نوع الإعاقة	جسمية/حركية		عقلية		توحد		صعوبات تعلم		سمعية	
	%	(ن=١٤)	%	(ن=٦٨)	%	(ن=٦٦)	%	(ن=٢٢)	%	(ن=١٨)
السنة الدراسية										
(ح) أولى	١	٧,١	٨	١١,٨	٨	١٢,١	٦	٢٧,٣	١	٦,٥
(خ) ثانية	٢	١٤,٣	٦	٨,٨	٨	١٢,١	٣	١٣,٦	---	---
(ح) ثالثة	١	٧,١	٦	٨,٨	٧	١٠,٦	٢	٩,١	٣	١٦,٧
(خ) رابعة	٢	١٤,٣	٤	٥,٩	٦	٩,١	---	---	---	---
(ح) خامسة	١	٧,١	٣	٤,٤	٦	٩,١	١	٤,٥	٢	١١,١
(خ) سادسة	---	---	٢	٢,٩	٤	٦,١	٥	٢٢,٧	٣	١٦,٧
المجموع	٣	٢١,٤	٦	٨,٨	٣	٤,٥	---	---	---	---
(ح) أولى	١	٧,١	٩	١٣,٢	٨	١٢,١	٣	١٣,٦	٤	٢٢,٢
(خ) ثانية	١	٧,١	٦	٨,٨	٣	٤,٥	٢	٩,١	٣	١٦,٧
(ح) ثالثة	---	---	٣	٤,٤	٤	٦,١	---	---	---	---
(خ) رابعة	٢	١٤,٣	٩	١٣,٢	٩	١٣,٦	---	---	---	---
(ح) خامسة	---	---	٦	٨,٨	---	---	---	---	---	---
(خ) سادسة	---	---	٦	٨,٨	---	---	---	---	---	---
المجموع	٩	٤٦,٣	٣٨	٥٥,٩	٣٦	٥٤,٥	١١	٥٠	١١	٦١,١
(ح) أولى	٥	٣٥,٧	٣٠	٤٤,١	٣٠	٤٥,٥	١١	٥٠	٧	٣٨,٩
المجموع	١٤	١٠٠	٦٨	١٠٠	٦٦	١٠٠	٢٢	١٠٠	١٨	١٠٠

جدول ٣: نتائج اختبار (ت) لإختبار معنوية تأثير الدمج على الطفل المدمج

المعنوية	قيمة (ت)	المتوسط $\pm$ الانحراف المعياري	
		قبل	بعد
المشكلات	**١١,٤	١٧,٣ $\pm$ ٨٢	١٧,٦ $\pm$ ٧٩,١
التعبير	**١٣,٧	٥,٥ $\pm$ ٨,١	١٠,١ $\pm$ ٢٤,٥
الفهم	**١٢,٩	٣ $\pm$ ٣,٣	٥,١ $\pm$ ٩,٨
المهارة اللغوية	**١٨,٧	٠,٩ $\pm$ ٣	١,٢ $\pm$ ٩,٢
ارتقاء اللغة	**١٤,٩	٢,٢ $\pm$ ١,٦	٤,٣ $\pm$ ٧,٨
الأعداد	**١٢,٠٠	٢,٣ $\pm$ ٢,٣	٢,٥ $\pm$ ٧,١
التحصيل	٠,٧٦	٠,٦ $\pm$ ١,٨	٠,٧ $\pm$ ١,٨
الإستعداد للمدرسة	**٢٠,٥	١,٢ $\pm$ ٢٨,٥	١,٦ $\pm$ ٣٤,٢

### نتائج إختبار الفرض الثاني:

ينص الفرض على أنه "لا توجد علاقة معنوية بين درجة تأثير الدمج على الطفل المدمج - مقاساً بالفروق فى درجات تقييم الأطفال المدمجين قبل وبعد الدمج فى كل من درجات الطفل المدمج على مقياس المشكلات السلوكية ومقياس الأهبة أو الإستعداد للمدرسة والتحصيل الدراسى- وبين متغيرات البحث المتعلقة بالطفل المدمج وأسرته".

عند دراسة علاقة المتغيرات البحثية بمتغير المشكلات السلوكية لدى الطفل بجدول (٤) يلاحظ وجود علاقة عكسية غير معنوية مع الدرجة الدالة على إتجاه ولى الأمر. ونقل المشكلات مع الذكور عن الإناث بدرجة غير معنوية، فى حين وجدت علاقة طردية غير معنوية بين مجموعة المتغيرات الأخرى(عمر الطفل- ترتيب ميلاد الطفل- السنة الدراسية- حب الطفل أو عزوفه عن الذهاب للمدرسة- مؤهل ولى الأمر) ودرجة تقييم الطفل على مقياس المشكلات السلوكية. بمعنى زيادة ظهور المشكلات السلوكية لدى الطفل مع زيادة عدد الأخوة لدية. وبهذا يتم قبول الفرض الصفري بالنسبة لعدم وجود علاقة إرتباطية معنوية بين المشكلات السلوكية مع متغيرات البحث ماعدا عدد الأخوة.

وهذا ما فسرته دراسة Blacher(1995) إلى أن تحميل الأخوة عبء العناية بالأطفال ذوى الإحتياجات الخاصة هو أمر شائع عند أسر ذوى الإحتياجات الخاصة، حيث ظهرت على الأخوة أعراض الإمتناع الشديد، من خلال الرعاية التى يقدمونها لأخوتهم ذوى الإحتياجات الخاصة دون رفق وحنان.

كما أشار جمال الخطيب وآخرون (١٩٩٢) إلى أن طريقة إستجابة الآباء للطفل ذو الإحتياج الخاص تؤثر على ردود فعل الأخوة، فالآباء الذين لديهم قبول عام لطفلهم يقدمون إستجابات وإتجاهات تمكن الأخوة من الإستجابة بطريقة مماثلة للأخت والأخ ذو الإحتياج الخاص،

كما ثبت معنوية الفروق بين تلك القياسات إحصائياً بإستخدام إختبار(ت) فيما عدا متغير التحصيل فالتحسن غير دال. وبالتالي يتم رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل فيما عدا بالنسبة للتحصيل الدراسى.

بالنسبة لمتغير المشكلات تبين إنخفاض مستوى المشكلات لصالح بعد الدمج حيث إنخفضت قيمة المتوسط للدرجات على مقياس المشكلات من (٨٢) إلى (٧٩,١) وثبت معنوية الفروق بين القياسين القبلى والبعدى عند مستوى (٠,٠١).

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة McDonnell, J., et al., (2003) حيث ثبت عدم وجود فروق داله إحصائياً بين مجموعتى التلاميذ العاديين المدمجين وغير المدمجين فى التحصيل الأكاديمى، فى حين وجدت فروق داله إحصائياً بين التلاميذ المعاقين عقليا المدمجين وغير المدمجين فى السلوك التكيفى لصالح عينة الدمج.

كما لا توجد فروق داله إحصائياً بين مجموعتى التلاميذ المعاقين عقليا المدمجين والتلاميذ المعاقين عقليا غير المدمجين فى التحصيل الأكاديمى مما يدل على ان للدمج أثرا إيجابيا على نمو الجوانب الاجتماعية للتلميذ ذو الإحتياج الخاص المدمج وليس الجانب الأكاديمى له. كما تتفق مع نتائج دراسة محمود سالم(٢٠٠٥) حيث تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية فى مستوى الأداء المهارى لصالح القياس البعدى.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة علا الطيباى(٢٠١٠) حيث ثبت وجود أثر كبير دال إحصائياً لبرنامج التدريس بالأقران فى تنمية بعض المهارات اللغوية للأطفال ذوى متلازمة داون المدمجين، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات القياس القبلى والقياس البعدى لأفراد العينة فى مهارة التحدث والإستماع والتواصل اللغوى لصالح التطبيق البعدى.

جدول ٤: نتائج تحليل معامل الارتباط بين درجة تأثير الدمج علي الطفل وبعض المتغيرات البحثية المتعلقة بالطفل وأسرته.

المتغيرات	التأثير		
	المشكلات السلوكية	التحصيل الدراسي	الاستعداد للمدرسة
نوع الطفل	- ٠,١٤٤	- ٠,١٥٦	٠,٠٧٨
عمر الطفل	٠,١٥٨	- ٠,٠٦٧	- ٠,٠٨٣
ترتيب ميلاد الطفل	٠,١١١	٠,٠١٩	- ٠,٠٠٣
السنة الدراسية	٠,٠١٤	- ٠,١٢٧	- ٠,٠٨٥
عدد الأخوة	* ٠,٢١٩	٠,٠٩٤	٠,٠٨٣
حب الطفل للذهاب للمدرسة	٠,٠٠٨	٠,١٠٩	* ٠,٢٢٢
مؤهل ولي الأمر	٠,٠٥٦	٠,١٣١	- ٠,٠٨٨
اتجاه ولي الأمر	- ٠,١٦٠	- ٠,٠٤٤	٠,٠٧١

حب الطفل للذهاب للمدرسة والذي يرتبط بدرجة ذات دلالة إحصائية بإستعداده للتعلم.

أفادت دراسة روى عبدات (٢٠٠٨) بأن الإختلاف في السلوك الوالدى يزيد من المنافسة والصراع بين الأخوة، كما أظهرت أيضا أن أخوة الأطفال ذوى الإحتياجات الخاصة الذين حصلوا على وقت وإهتمام أكبر من آبائهم أظهروا علاقات دافئة مع إخوتهم ولكن أظهروا زيادة فى المشكلات التكيفية، وفى المقابل فإن إخوة الأطفال الأسوياء الذين حصلوا على وقت أطول وعناية أكبر، أظهروا علاقات ضعيفة مع إخوتهم ولكن كانت المشكلات التكيفية أقل.

نخلص من تلك الدراسة البحثية إلى أن دمج الأطفال ذوى الإحتياجات الخاصة يساعد على تقليد ومحاكاة زملائهم العاديين ويمدهم بالمهارات الاجتماعية المختلفة هو ما يتفق مع (Linda Ellet, 1993)، كما أنهم يشعرون بالتشجيع والمساواة بإخوانهم العاديين، ونتيجة لذلك فإن تحصيلهم الأكاديمي يكون أفضل ممن درسوا فى مدارس خاصة أو معزولة، وهذا ما وجدته (كمال سيسالم، ١٩٩٩)، إن الدمج حيث تشمل المدارس العادية أطفالا مختلفين فى خصائصهم وهذا ينعكس فى النهاية على أداء هؤلاء الأطفال معرفيا وإجتماعيا وتربويا وتعليميا كما يقلل الفجوة بينهم وبين بقية أفراد المجتمع، وهو ما يراه هشام تهاى (٢٠٠٣). ويمكن القول إنه كلما زاد الوقت الذى يقضيه الطالب من ذوى الإحتياجات الخاصة

ومن ناحية أخرى فالآباء الذين يستجيبون بطريقة سلبية وبخجل وقلق ليسوا قادرين على التأثير إيجابيا على أطفالهم ذوى الإحتياجات الخاصة.

أوضحت نتائج جدول (٥) وجود علاقة طردية غير معنوية بين معدل التحصيل الدراسى للطفل وبعض متغيرات البحث وهى (ترتيب ميلاد الطفل- عدد الأخوة- حب الطفل أو عزوفه عن الذهاب للمدرسة- مؤهل ولي الأمر) وثبت وجود علاقة عكسية غير معنوية بين باقى العوامل (عمر الطفل- السنة الدراسية- إتجاه ولي الأمر) ومعدل التحصيل الدراسى. وبالنسبة لنوع الطفل إتضح أن تأثير الدمج على التحصيل أعلى بين البنات الأولاد ولكنها علاقة غير دالة إحصائيا. وبهذا يتم قبول الفرض الصفرى بأنه لا توجد علاقة بين التحصيل الدراسى ومتغيرات البحث.

وعند دراسة العلاقة بين مجموعة متغيرات البحث وإستعداد الطفل للتعلم المدرسى ثبت وجود علاقة طردية معنوية مع حب الطفل للذهاب للمدرسة عند مستوى (٠,٠٥)، فى حين ظهرت علاقة عكسية غير معنوية بين إستعداد الطفل للتعلم المدرسى وكل من (عمره وترتيب ميلاده- والسنة الدراسية- ومؤهل ولي الأمر) وبالرغم من وجود تلك العلاقة العكسية إلا إنه لم تثبت معنوية العلاقة عند أى مستوى إحتمالى. وبهذا يتم قبول الفرض الصفرى بأنه لا توجد علاقة بين إستعداد الطفل للتعلم المدرسى ومتغيرات البحث فيما عدا متغير

٦. لابد من تهيئة وتوعية ذوى العلاقة مع المعاقين (المعلمين، المجتمع المحلى، الأقران، الأهل) وتفعيل دورهم.

### المراجع

أشرف محمد عبد الغنى ومروة حسنى على حسن (٢٠٠٨): تنمية الإبداع للأطفال ذوى صعوبات التعلم- الطبعة الأولى- مؤسسه حورس الدولية- الإسكندرية.

الجهاز المركزى للتعبئة والإحصاء: توزيع الأفراد من ذوى الإحتياجات الخاصة ونوعهم طبقاً لنوع الإعاقة بمحافظات الجمهورية ومحافظة الإسكندرية الكتاب\_ الإحصائى السنوى (٢٠٠٦-٢٠١٦)، ص ٧٣-٧٧، ص ٢٦١-٢٦٢.

اليانور وتسيد لينش وبيتى هوالد سيمز (١٩٩٩): التخلف العقلي- دمج الأطفال المتخلفين عقليا فى مرحلة ما قبل المدرسة (برامج وأنشطة)- ترجمة سمية طه جميل- هالة الجروانى، الطبعة الأولى- (مكتبة النهضة المصرية) - القاهرة.

انتصار محمد على (٢٠٠١): دمج الأطفال ذوى الإحتياجات الخاصة بالتعليم الأساسى فى مصر على ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة، المؤتمر العلمى السنوى الثالث، قضايا ومشكلات ذوى الإحتياجات الخاصة فى التعليم قبل الجامعى- الجزء الأول- ١٢-١٤ مايو- ص.ص ٢٩٩- ٣٥٢- القاهرة.

إيمان فؤاد كاشف (٢٠٠٨): دمج الأطفال ذوى الإحتياجات الخاصة مع الأطفال العاديين- دار الكتاب الحديث- القاهرة.

تيسير مفلح كوافحه وعصام نمر يوسف (٢٠٠٦): تربية الأفراد غير العاديين فى المدرسة والمجتمع- دار المسيرة للطبع والنشر والتوزيع- عمان.

جمال الخطيب ومنى الحديدى وعبد العزيز السرطاوى (١٩٩٢): إرشاد أسر الأطفال ذوى الإحتياجات الخاصة - دار حنين للنشر والتوزيع- عمان.

مع الطلاب العاديين ضمن برامج الدمج كلما ازدادت قدراته الأكاديمية والإجتماعية والمهنية، ويساعده على إكتساب المهارات ويؤدى أيضا إلى تفادى التأثير السلبي لنظام العزل مثل الضعف والضاآلة وعدم الأهمية، والقلق الدائم من المستقبل وهذا كله يؤدى إلى قلة الدافعية نحو التعلم والتفاعل وإكتساب المهارات الحياتية والأكاديمية. ومما سبق نجد أن للدمج التربوى أهمية كبيرة للطفل من ذوى الإحتياجات الخاصة عندما يلحق بزملائه من العاديين، وهناك أيضا فوائد متعددة تعود على الطفل العادى عندما يتم دمج مع الأطفال من ذوى الإحتياجات الخاصة (كمال سيسالم، ٢٠٠١ وعبد الباقي عرفه، ٢٠٠٨).

### التوصيات

نظرا لما أوضحتها الدراسة من إزدياد نسب الأطفال المدمجين والتنوع فى حالات الإعاقات لهؤلاء الاطفال لذا يوصى بما يلى:

١. بضرورة العمل على تطوير إمكانات وإستعدادات المدارس لتحسين العملية التعليمية.
٢. ضرورة العمل على تجهيز المدارس الدامجة بصورة كافية لإستقبال الأنواع المختلفة من الإعاقات وذلك بتزويد المدارس بغرف المصادر والمكتبات المجهزة بالوسائل المعينة وحجرة كمبيوتر وذلك لضمان نجاح عملية الدمج.
٣. العمل على توفير فريق عمل متكامل فى المدرسة العادية لتقديم أفضل الخدمات والبرامج الممكنة لذوى الإحتياجات الخاصة.
٤. العمل على إعداد معلمين ومعلمات ذوى كفاءة عالية لتعليم الطلاب من ذوى الإعاقة وذلك عن طريق إقامة دورات تدريبية مكثفة وبصورة مستمرة لمتابعة تطور أدائهم وعمل ورش عمل متخصصة للعاملين فى مجال التربية الخاصة.
٥. إجراء المتابعة المستمرة من الجهات المسؤولة عن المدارس الدامجة لتقييم مدى تطبيق البرنامج ومدى نجاحه والإيجابيات والسلبيات.

عفاف على محمود المصرى (٢٠٠١): دراسة مقارنة لنظام الدمج التعليمي للمعاقين بالمدارس العادية في كل من الولايات المتحدة وألمانيا ومدى إمكانية الاستفادة منها في جمهورية مصر العربية- رسالة دكتوراه- كلية التربية- جامعة عين شمس.

علا محمد زكي الطيباني (٢٠١٠): فعالية التدريس بالأقران في تنمية بعض المهارات اللغوية للأطفال ذوي متلازمة داون المدمجين- مجلة الطفولة والتربية- العدد الخامس (الجزء الثاني)- السنة الثانية- سبتمبر ٢٠١٠.

فاروق الروسان (١٩٩٨): قضايا ومشكلات في التربية الخاصة- الطبعة الأولى- دار الفكر للطباعة والنشر- عمان- الأردن.

فتحي مصطفى الزياد (٢٠٠٨): دمج ذوي الاحتياجات الخاصة: الفلسفة المنهج والآليات- دار النشر للجامعات- القاهرة.

قانون حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة (٢٠١١): مسودة مشروع القانون المقدم من مجموعة العمل المكلفة- والمقدم لمجلس الوزراء والمعدل بعد الثورة ٢٥ يناير ٢٠١١.

كلير فهيم (٢٠٠٣): أبنائنا ذوي الاحتياجات الخاصة- الطبعة الأولى- مكتبة الانجلو المصرية القاهرة.

كمال سالم سيسالم (١٩٩٩): الدمج في فصول ومدارس التعليم العام، موقع أطفال الخليج للأطفال ذوي

الاحتياجات الخاصة 14/4/2006

<http://www.gulfkids.com.ar>

كمال سالم سيسالم (٢٠٠١): الدمج في فصول ومدارس التعليم العام العين- دار الكتاب- الإمارات.

ماجدة السيد عبید (٢٠٠٠): مقدمة في تأهيل المعاقين- طبعة أولى- دار صفاء للنشر والتوزيع- عمان- الأردن.

محمد حسين محمد (٢٠٠٨): سيكولوجية الإعاقة العقلية (التوحد- التأهيل- الدمج)- دار الكتاب والوثائق القومية- القاهرة.

رزاق محمد نبيل (٢٠٠٧): المعوق بين الإدماج الثقافي والاجتماعي، وزارة الثقافة، الجمهورية الجزائرية، ردفاك.

روحي مروح عبدات (٢٠٠٨): الآثار النفسية والاجتماعية للإعاقة على أخوة الأشخاص المعاقين (دراسة ميدانية) بحث مقدم إلى مؤتمر أخوة المعاقين مدينة الشارقة للخدمات الإنسانية وزارة الشؤون الاجتماعية.

سحر الخشرمي (٢٠٠٠): المدرسة للجميع- دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية- مكتبة الملك فهد الوطنية- الرياض.

صالح بن حمد العساف (١٩٩٩): المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية- مكتبة العبيكان- الطبعة الأولى.

صفوت فرج وناهد رمزي (١٩٩٠): مقياس السلوك التوافقي- لجنة جمعية التخلف العقلي الأمريكية- الطبعة الثالثة- مكتبة الأنجلو المصرية- القاهرة.

طارق عبد الرؤوف عامر وربيح عبد الرؤوف محمد (٢٠٠٨): ذوي الاحتياجات الخاصة- الطبعة الأولى- مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع- القاهرة.

عادل عبد الله محمد (٢٠٠٩ ب): قائمة المشكلات السلوكية للأطفال من وجهة نظر المعلم- الطبقة الأولى- كلية التربية- جامعة الزقازيق.

عبد الباقي محمد عرفة (٢٠٠٨): التخطيط للتوسع في دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في مرحلة التعليم الأساسي بمصر.

عبد الرحمن عبد الرحيم الخطيب (٢٠٠٦): الخدمة الاجتماعية المتكاملة في مجال الإعاقة: ذوي الاحتياجات الخاصة- مكتبة الأنجلو المصرية- القاهرة.

- وليد السيد أحمد خليفة ومراد عيسى سعد (٢٠٠٨): الضغوط النفسية والتخلف العقلي في ضوء علم النفس المعرفي "المفاهيم- النظريات الدمج"- دار وفاء للطباعة والنشر- الإسكندرية.
- Belcher, R. (1995): "Opinions of Inclusive Education Asur very of New mexico teachers and Adminstration" ERIC 12/1995.
- Charles, H. (2006):" computer in Remedial and special practical Application for the Restofus ". New York, program steppe. <http://www.fullinclusion.your.kidslaso.com/1/5/2006>.
- Jan, S. & Barbara, V. (2006): "from" cage bed" to inclusion the long road for individuals with intellectual disabilities in the Czech republic". journal of disability, vol. (2), no.(5), p.p (425 - 439).
- Linda ellett (1993):" instructional practices in mainstreamed secondary class rooms", journal of learning disabilities, January, vol. (26), (1), . P.p (57-64).
- McDonnell, J.; Thorson, N. & Disher, S. (2003): "The Achievement of student with Developmental Disabilities and their peers without Disabilities in Inclusive setting". Journal of Education and Treatment of children, Vol. (3), No (90 - 112)..
- Panda, p. (2007): "education of exceptional children, abasic text on the rights of the handicapped and gifted". 3rd ed, us publishers publieher, new delhi.
- Vakil, S. & welton, E. & skilin, L. (2009):" Inclusion Means Everyone, the Role of the Early childhood Educators when Including young children with the Autism in the class room, Journal of Early childhood Education, vol. (36), No (4) , pp (321 -326).
- Wehmeger, R & Michael, D (1994): comperative studies in special education Gallaudet unv press Washington .P420-449.
- محمود سالم محمد سالم (٢٠٠٥): تأثير استخدام نشاط رياضي في دمج عينة من الأطفال المعاقين ذهنيا مع العاديين على تنمية الأداء المهاري والسلوك التكيفي- كلية التربية الرياضية- قسم المناهج وطرق التدريس- جامعة طنطا.
- مروة محمود محمد علي عمار (٢٠١٠): الدمج والكفاءة الاجتماعية لدى التلاميذ العاديين والمعاقين عقليا- دراسة مقارنة- رسالة ماجستير- كلية التربية- جامعة الإسكندرية.
- مريم صالح الأشقر (٢٠٠٣): دمج ذوي الاحتياجات الخاصة فى المجتمع، موقع الخليج لذوى الاحتياجات الخاصة- تاريخ الدخول ٢٠٠٦/٣/١.
- مواهب ابراهيم عياد (٢٠٠٩): أسرار تربية وتوجيه الأبناء- منشأ المعارف- الإسكندرية.
- هشام عبد الحميد تهامى (٢٠٠٣): الأداء المعرفى للأطفال حاملي متلازمة داون المدمجين بين أطفال المدارس العادية- المجلة المصرية للدراسات النفسية (١٣)، (٤٠) - ص ٣٢٦ - ٣٦٠.
- هلا السعيد (٢٠١١): الدمج بين جدية التطبيق والواقع- مكتبة الانجلو المصرية- دار الكتب والوثائق القومية.

## **The Impact of Mainstreaming on the Integrated Child from the Perspective of Parents & Teachers and Factors Associated with it**

**Mawaheb Ibrahim Ayad, Nevine Mostafa Hafez, Hoda Mohamed Khalil**  
Maternal, Child and Family Care, Department of Home Economics, Faculty of Agriculture,  
Alexandria University

### **ABSTRACT**

The research aims to study the effect of the mainstreaming on the child from the perspective of parents and teachers and the factors associated with this effect.

The study sample was 20 schools (13 public & 7 private), (188) Integrated children were chosen from the sample schools. A questionnaire used in data collection was sent to integrated child's parent. Also a measure of behavioral problems from the viewpoint of a teacher and a measure of preparedness or readiness of the child to school are also used (Adel Mohammed, 2009).

Hearing and mental disabilities are the most prevalent disabilities in public schools, but in private schools it was found that learning difficulties and autism are the most prevalent. The results showed improvement in the average values of measurements (after integration) for measurements in variables (linguistic expression- understanding- linguistic skill- improve language – preparation – school readiness) except school achievement, there are no differences between the values of the pre-mainstreaming and after. There is no significant correlation between the degree of the impact of the integration on the integrated child and research variables related to the child and his family (gender, age, birth order, school year, desire to go to school). Except the number of brothers, which is associated with no of behavioral problems in children and the child's desire to go to school which is related to the degree of school readiness.

**Key words: Integrated Child- disabilities/ with special needs- special education- main streaming.**